التفكير البصري والعمارة الإسلامية

م. د/ مروة متولي
كلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوانالقاهرة
mrw.metwally@gmail.com

ملخص:

إن نظرة واحدة للبيئة المحيطة بنا، وما تضمه من عناصر بصرية، كافية لجعل مصمم النحت المعمارى يوليها أهتماما خاصا، حيث تعتبر عناصر البيئة البصرية من محفزات الإبداع لدى المصمم، والذى يستطيع تنميته من خلال تنمية مهارات الرؤية لديه، وكذلك عمليات التفكير البصرى المرتبطة بها، وما تعكسه من تأثير فعال على خيال المصمم، ليصبح فى النهاية قادرا على إبداع تصميمات غنية وأصيلة، من خلال مجموعة من العمليات العقلية المرتبطه بشكل اساسى بمهارات التفكير البصرى، وكذلك الانفعالات الشخصية المتعلقة بكل مصمم، والتى لها فى حد ذاتها دورا هاما فى صقل مهارات المصمم المختلفة.

تمثل العمارة الإسلامية، وما تضمه من عناصر نحتية معمارية، انعكاسا واضحا لمهارة الفنان المسلم، وقدرته على تأمل البيئة المحيطة، سواء كانت طبيعية ، أو معمارية، وانعكاس ذلك على ما لديه من مهارات الإدراك البصرى، مما ساهم بشكل كبير فى تنمية مهاراته المتعلقة بالتفكير البصرى، وهو ما تمثل بوضوح فى تأثره ببيئته المحيطة، وعمارة الحضارات السابقة، فى تصميم هذه العناصر المعمارية النحتية، حيث استطاع من خلاله تأمله لعناصر بيئته الطبيعية، استلهام تصميمات جمالية مبتكرة مميزة لعمارته النحتية المبدعة، تحمل بين طياتها مفردات الإسلام، وروحانياته .

إن هذا البحث يناقش الدور الهام الذى يلعبه التفكير البصرى، والعمليات العقلية المتعلقة به، فى تنمية العمليات الإبداعية لدى مصمم النحت المعمارى، وذلك من خلال دراسة العناصر النحتية المعمارية فى العمارة الإسلامية، وكيفية استلهام الفنان المسلم لها، عن طريق تأمل بيئته المحيطة بكل تفاصيلها، والتعامل معها بصفتها مثيرات بصرية، وانفعالية، تحفز خياله، وتثرى أفكاره، وترتقى به، وتجعله أكثر نضوجا من الناحية التصميمية، لتفتح له بذلك مجالا واسعا يساعده فى النهايية على إعادة صياغة هذه العناصرا فى تصميمات نحتية معمارية أصيلة.

الكلمات المفتاحية:

البيئة؛ التفكير البصري؛ العواطف؛ رمزية

DOI: 10.21608/mjaf.2020.23761.1508